Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على إبقاء جذوة ذلك الماضي مشتعلة، حيّة لا تموت. ولعلّ ذلك يبدو واضحا حين تسأله ريتا:

أأنت لي؟.

فيأتي جوابه صريحا وواضحا:

لكِ، لو تركْتِ الباب مفتوحا على ماضيَّ لي

ماضٍ أراه الآن يولد من غيابك.

لقد كانت المسافة التي تمنع لقاء الشاعر بريتا في قصيدته (ريتا والبندقية)[٢٣] تتمثل في تلك البندقية، واليوم، وبعد أن وضعت الحرب أوزارها، وخرست المدافع أو أُخْرِسَتْ، وأحيلت البنادقُ على التقاعد، فما الذي بين الشاعر وريتا؟ قد يظنُّ ظانٌّ أن المسافة تضاءلت، بيد أن الجواب يأتي من الشاعر نفسه:

... ريتا سترحل بعد ساعات وتترك ظِلّها

زنزانة بيضاءَ. أين سنلتقي؟

سألتْ يديها، فالتفتْ إلى البعيد

البحر خلف الباب، والصحراءُ خلف البحر، قبّلني على شفتيّ – قالت: قلت: يا ريتا، أأرحل من جديد

ما دام لي عنبٌ وذاكرةٌ، وتتركني الفصولُ

بين الإشارة والعبارة هاجسا؟